AL-'ABQARI العبقري
USIM
ISSN 2232-0431 / e-ISSN 2504-8422 **VOL. 16 (SPECIAL EDITION) DIS. 2018: 157-168**
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA Journal of Islamic Social Sciences and Humanities
مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية

Submission date: 03/09/2018 Accepted date: 25/10/2018

تحديات العولمة السياسية وأثرها على الفكر الإسلامي المعاصر

The Challenges of Political Globalization and its Impact on Contemporary Islamic Thought

Najib Sheikh AbdiSamad
Universiti Sains Islam Malaysia

drnajib@usim.edu.my

ملخص البحث

تسعى هده الدراسة إلى بيان خطورة تحديات العولمة السياسية وأثرها على الفكر الإسلامي المعاصر وتحدياتها من أكبر المشكلات التي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر؛ لأنها تمثل خطراً على القيم الإسلامية وخصوصيات الأمة الإسلامية كما أن تحديات العولمة السياسية في مجال الديموقراطية تعد من أهم المشكلات التي تواجه العالم الإسلامي. و إبراز إسهام الأمة الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة السياسية وإيجاد آلية للتعامل مع العولمة السياسية أو *رفضها*. تقوم هذه الدراسة على كيفية التعامل مع العولمة والتحديات التي تفرضها العولمة وبيان أثرها الفكر الإسلامي. هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي الذي يقوم على عرض المشكلة ووصفها بطريقة معينة وسواء أكان هذا الوصف كمية أو كيفية وأيضاً يستعان بالمنهج التحليلي.

كلمات افتتاحية**:** العولمة السياسية**,** الفكر الإسلامي المعاصر، الديموقراطية.

Abstract

This study aims to explain the seriousness of the challenges of political globalization and its impact on contemporary Islamic thought. It is one of the biggest problems facing by modern Islamic thought because it represents a danger to Islamic values and the peculiarities of the Islamic nation. This study also aims to highlight the muslim contribution to the challenges of political globalization and to find a mechanism to deal with it. This study is based on how to deal with globalization and the challenges posed by globalization and its impact on contemporary Islamic thought. This study is based on the descriptive approach, which is based on presenting the problem and describing it in a certain way.

Keyword: political globalization, contemporary Islamic thought, democracy.

مقدمة:

الديموقراطية : نظام اجتماعي يؤكد قيمة الفرد والكرامة الشخصية الإنسانية ويقوم على أساس مشاركة أعضاء الجماعة في إدارة شؤونها (برهان غليون وسمير أمين ، د.ت: 231) ولهذا تعد الديمقراطية الركيزة الثانية من ركائز المجتمع المدني وتعرف الديموقراطية بأنها حكم الشعب المتمثل في حق الشعب في اختيار نظام الحياة وتشريع القوانين المعالجة للواقع بناء على كونه يمثل المرجعية العليا في الدولة ، فالشعب هو صاحب السيادة أي السلطة العليا التي لا تعلوها سلطة ومارآه حقاً فهو حق ومارآه باطلاً فهو باطل (محمد أحمد، د.ت:39).

وقد ارتبط مفهوم الديموقراطية الليبرالية حيث أدى فصل الدين عن الدولة وتعظيم السياسة والدفاع عن الحرية وإلى فهم متساوي للنظام الذي يمكن البشر أنفسهم من وضع قوانينهم الخاصة بهم،وهو النظام الديموقراطي الذي مكن للدولة أن تنفصل ليس فقط عن الكنيسة وإنما عن الدين لتنتهي العلاقة بين الدولة والدين(محمد أحمد، د.ت:39).

كما أن مفهوم المجتمع المدني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدولة القانونية التي تسود فيها حاكمية القوانين، وتعني هيمنة القوانين الوضعية في المجتمع المدني حيادية القوانين تجاه القيم،فلا تستطيع الدولة القانونية أن تسن قانوناً عاماً ملزماً يمنع الإجهاض، أو الزنى أو اللواط (محمد أحمد، د.ت:50).

البعد السياسي للعولمة

تناولت الدراسة تحديات العولمة السياسية وأثرها على الفكر الإسلامي المعاصر وبيان خطورة آلياتها المتمثلة: في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والشركات المتعددة الجنسيات وهنا سنذكر باختصار شديد أهم وسائل عولمة السياسة. وهي الديموقراطية، والتعددية السياسية (الحزبية) والوقوف بجانب حقوق الإنسان وحرية التعبير، كما تسعى إلى الهيمنة السياسية على دول العالم الثالث، وإعادتها إلى الاستعمار القديم ولكن بصورة تتفق مع عصر العولمة. وأيضاً تسعى إلى القضاء على أي نوع من أنواع الوحدة أو التضامن بين الشعوب الإسلامية، وإلى خلق صراعات طائفية وعرفية في العالم الإسلامي.

تجاوز الدولة القومية *(Nation Istate)* والمواجهة للقضايا الدولية بصورة جماعية (سعيد الصديقي،2003:84) مع ظهور العولمة السياسية بدأت أركان الدولة الوطنية تتدهور شيئا فشيئا نظرا للتغيرات الدولية التي صاحبت هذه الظاهرة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها كما أن بروز الولايات المتحدة على المسرح الدولي وتدخلها في شؤون الحكومات الداخلية جعل الدولة تفقد مكانتها .وهناك فريقان مختلفان في الرأي حول مصير الدولة الوطنية في ظل العولمة فريق يؤيد العولمة وأخر يعارض العولمة.

وأما الذي يعارض فإن العولمة تعني توسيع السوق العالمية وأن هذه الصيرورة ستعود إلى فقدان الدولة لجزء مهم من سلطتها ويركز هذا الفريق على أن سيادة الدولة أصبحت مهجورة .وانها ذاهبة إلى الانحلال وأن الدول صارت أقل قدرة على إنجاز وظائفها التقليدية (سعيد الصديقي،2003: 84) كما يرى هذا الفريق: أن الاستثمار الداخلي والخارجي على نطاق واسع كل ذلك يمحو الحدود التي رسمتها حكومات القرن التاسع عشر (سعيد الصديقي،2003: 84).

أما الفريق المقابل فيرى بمستقبل الدولة الوطنية فعلى الرغم من اقراره بأن التحولات التكنلوجية غيرت القواعد الاقتصادية للدول وزعزعت مشروعيتها ومنحت للأسواق سلطة تفوق سلطة الحكومات .أن التغيرات التي حدثت على

البيانات الدولية وخاصة الجوانب المالية والإنتاج والأمن والتعليم تعمل على تآكل السيادة شيئا فشيئا في جميع الميادين إلا أن هذه التغيرات والتحولات ليست بضرورة أن تكون نهاية الدولة على رأي هذا الفريق بل تزيد فعالية الدولة(سعيد الصديقي،2003: 85).

إن التغيرات العالمية التي تمثلت في انهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الشيوعية وتفرد الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم وظهور تيار العولمة الجارف ثم ظهور ما يسمى بصراع الحضارات والثقافات وتنامي الاهتمام الدولي بحقوق الانسان والحريات الانسانية وحملة التبشير للديمقراطية الوهمية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الأطلنطي وما يواكبها من ضغوط على الدول الإسلامية أهم الوسائل في المجال السياسي للعولمة فإن العولمة السياسية تسعى لتطبيق ما يسمى بالديمقراطية التي هي نظام سياسي اجتماعي غربي النشأة كما أنه نظام عرفته الحضارة الغربية في عصرها اليونانية وطورته نهضتها الحديثة والمعاصرة. والديمقراطية تعني العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة وذلك وفق مبدأ المساواة بين المواطنين ومشاركتهم الحرة المبدأ في صنع التشريعات التي تنظم الحياة العامة متمشية مع القول بأن الشعب هو صاحب السيادة ومصدر الشريعة فالسلطة في النظام الديمقراطي هي للشعب بواسطة الشعب.

إن العولمة السياسية تزعم أنها تعمل على إشاعة الديموقراطية في العالم وتراعي حقوق الإنسان، هذا قد يكون صحيح بالنسبة لغير المسلمين أما بالنسبة للمسلمين فإنهم يؤكدون ويشجعون الدكتاتوريات والديموقراطيات الزائفة (يوسف القرضاوي، د.ت:24) لدى حكومات العالم الإسلامي إذًن فالعولمة السياسية تعني في الحقيقة التشجيع على قهر الشعوب الفقيرة والمستضعفة كما نشاهد في عصر العولمة ظهور جرائم جديدة كما حدث في سجن أبو غريب وذلك باسم الديموقراطية والواقع أن الولايات المتحدة الأمريكية تكاد أن تحل محل الأمم المتحدة لتفعل ما تشاء من المخالفات القانونية والأخلاقية وهناك التقرير الذي أصدرته منظمة العفو الدولية بعنوان الولايات المتحدة الأمريكية (الحرمان من الكرامة الإنسانية التعذيب الإهانة بما يسمى بالحرب على الارهاب ويوضح التقرير جرائم التعذيب في السجون العراقية التي ارتكبتها القوات الأمريكية في

اطار ما يوصف باسم الحرب على الإرهاب (يسري مصطفى إسلام أون لاين نت *13/4/2005*.).

ويشير هذا التقرير الى أن الولايات المتحدة الأمريكية تشن الحرب على ما يسمى الإرهاب بدون مراعاة إلى انتهاكات حقوق الإنسان مما يعني أن حقوق الإنسان غير الأمريكي لا قيمة لها وبالتالي اذا نظرنا إلى الجرائم المرتكبة في العراق وغيرها من الدول الإسلامية الأخرى من منظور العدالة الأمريكية فسوف تكون مجرد مخالفات يقوم بها بعض الجنود غير المدربين والمخطئين. وفي هذا السياق يشير تقرير منظمة العفو الدولية إلى موضوع على درجة كبيرة من الأهمية البالغة حيث يشير تقرير على أن ثمة اتجاها متشدداً يوجد في أوساط الجيش الأمريكي (يسري مصطفى إسلام أون لاين نت.*13/4/2005*) وهم المحافظون الجدد.

ويتضح ذلك من خلال تصريحات كبار المسؤلين في الادارة الأمريكية في قضية ما حدث في سجن أبو غريب بمجرد انتهاك وليس تعذيبا ولا يقتصر الأمر فيما تفعله الولايات المتحدة في سجن أبو غريب بل حدث أكثر من ذلك تعذيبا في سجن القاعدة الامريكية في كوبا في جوانتنامو ويؤكد ذلك طبيعة التعذيب الذي شاهدناه في وسائل الإعلام من حيث الاستمتاع بالتلاعب بأعضاء السجناء وعرضها وتصويرها وهي عارية (يسري مصطفى إسلام أون لاين نت.*13/4/2005*) كما أن الصور التي شهدناها عبر وسائل الإعلام لا تظهر أي شعور بالخطأ أو الذنب أو الاحساس بالخوف من قبل مر تكبي الجريمة إذاً أين احترام حقوق الإنسان فالصور على ما يبدو تم التقاطها لأغراض تجارية وهكذا اتضح لنا أن الديموقراطية وحقوق الإنسان كلها شعارات خداعية يتخذها الغرب لمصالحه الخاصة ولتنفيذ مأربه.

لقد كرست الجهود الاستعمارية المتكررة في العالم الاسلامي لنجاح أكبر قدر ممكن لوجودها وتقسيم الأمة الاسلامية إلى دويلات متناحرة كما تجلت الاختراقات السياسية والعسكرية الأمريكية في البقاء العالم الإسلامي يدور في حلقة التخلف المفروض عليه في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والعلوم الصناعية والثقافية.(عبد الله أحمد، 1999:54) وأصبح العالم الاسلامي تابعا لها

وتستهلك للبضائع الدول الثانوية في ميادين الحياة اليومية وذلك حروب العولمة والتحالفات الدولية كلها مؤثرات واضحة لا تحتاج إلى تفسير لفهمها ونحن نرى الموقف الأمريكي المعادي لقضايا العالم الإسلامي، وتأييدها ودعمها حول ضرورة إقامة الكيان الصهيوني في قلب العالم الإسلامي وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها وإذا كانت الديموقراطية تسعى لتحقيق سيادة شعب ومقاصده ومصالحه فهل يمكن أن توافق الولايات المتحدة الأمريكية على هذا السعي أم أنها تخالفه؟

لا شك أن الولايات المتحدة لها مفهوم خاص لتطبيق الديموقراطية على شعوب العالم الثالث وخاصة العالم الإسلامي والديموقراطية على الطريقة الأمريكية هي قهر الشعوب النامية والمستضعفة وليست مساعدتهم ولا يخفى علينا ما يحدث في العراق وأفغانستان وغيرها من الدول الإسلامية والنامية باسم نشر الديموقراطية تارة وأخرى باسم الأقليات غير المسلمة كما يحدث في بعض الدول الإسلامية كما أن الشعوب الإسلامية تريد تطبيق الشريعة الاسلامية ومفهوم الديموقراطية هو السلطة للشعب ولماذا ترفض أمريكا هذه المطالب؟

إن سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى حكم غير مباشر لشعوب العالم من خلال الأنظمة الموالية التي تفرض عليها ما تريد من النظم والتشريعات وذلك بحجة اهتمامها بتحقيق مصلحة شعوب العالم الإسلامي ونشر الديموقراطية والحرية فتصدر القوانين التي تصنف الدول إلى دول سافلة وأخرى طيبة كما يقول محمد عمارة، ودول إرهابية وأخرى تفرض عليها المقاطعة ودول تضطهد الأقليات المسيحية فتستحق إنزال العقاب الامريكي والدولي (محمد عمارة، 2002: 170) كما رأينا موقف أمريكا مع إيران وسورية بحجة أن إيران تسعى إلى امتلاك اسلحة النووية وأما سورية فهي ترعى الإرهاب وتقف ضد كل دولة لا تتعامل مع اسرائيل وتقاطعها هذا هو المنطق الامريكي في عصر العولمة.

يقول يوسف القرضاوي، إن أمريكا تضيق ذرعا بباكستان حيث ملكت القنبلة النووية في وقت ملكتها كل القوى في العالم على اختلاف مقدرتها البوذية في الصين والهندوس في الهند واليهودية في اسرائيل والأرثوذكس في روسيا والكاثوليك في فرنسا والبروتستانتية في أمريكا وبريطانيا (محمد عمارة، 2002: 170).

وخلاصة القول إن هذه الحملات تستهدف خدمة المصالح الحيوية لمجتمع العولمة تحت مظلة الحرب على الإرهاب هذه هي العولمة الأمريكية التي تفرض كل أنواع العقاب والعذاب على من تحدثه نفسه بالتمرد والعصيان فمن لم تنفعه التحذيرات والعقوبات الدولية تردعه الصواريخ والمقاتلات وذلك بحجة الدفاع عن النفس.

إن أي المواجهة الحقيقية تتطلب استقلالية القرار السياسي، فإن فقد هذا الشرط فلا اعتقد أن المواجهة ستكون سهلة أو أن يكون لها دوراً في منع تيار العولمة، ومن ثمّ فإن استقلال القرار السياسي لا يمكن أن يتحقق إن لم تكن هناك الديمقراطية الحقيقية التي تعزز الثقة بين الحكام وشعوبهم، وكذلك احترام رغبة الجماهير الإسلامية. إذاً فالمواجهة الحقيقية في المجال السياسي، فلا بد من تطبيق وإعمال مبادئ الشورى، التي تقرر قاعدة للحكم في الإسلام ولابد لنا من التأكيد على هذه القاعدة الإسلامية، التي إعتبرها القرآن الكريم، إحدى مقومات المجتمع المسلم. ووضعها بين الصلاة والإنفاق مما رزق الله، وهما من أركان الدين (يوسف القرضاوي، 1996: 66) يقول الله تعالى، في وصف المجتمع الإسلامي في القرآن الكريم في سورة آل عمران :الآية 159 و في سورة سورة الشورى :الآية 38، والواقع أن الإسلام، يجعل الشورى ركناً من أركان الدين كما نلاحظ هاتين الآيتين، و لا يعرف الاستبداد وتسلط الحكام على رعاياهم، بل يعرف ويرحب كما يقول القرضاوي، أن يكون اختيار الرئيس على أساس البيعة والاختيار الحر لأن هذا يوافق المبدأ الإسلامي، الذي يرفض إكراه الناس على ما لا يريدون ويمنعهم حرية إختيار ما يريدون.

يقول محسن عبدالحميد، إن نظام الشورى، في الإسلام كما طبقه الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وكما يمكن أن يلجأ اليوم إلى الآليات والأساليب المعاصرة المنسجمة مع روح الإسلام، لتحقيق مقاصد الشورى هو الذي يحقق كرامة الإنسان المسلم ويعيد إليه حقه في المعارضة والتعبير عن آرائه بحرية أخلاقية منضبطة ويرى محسن عبد الحميد(2004)، إن بقاء النظام السياسي في العالم الإسلامي نظاماً تسلطياً دكتاتورياً استبدادياً لن يقدم شيئاً للمجتمع الإسلامي ولن يكون إلا في مصلحة قادة وأعداء الأمة (محسن عبد الحميد،2004)إن

الصراع بين الشعوب وحكامها يكون لصالح الغرب، ولهذا نرى القوي الغربية وخاصة أصحاب العولمة يخططون لاستمرار الأنظمة الاستبدادية في العالم الإسلامي ومن أجل ذلك ينادون بنشر الديمقراطية الوهمية. مع أن الديمقراطية هي الفلسفة الإسلامية ونعنى الشورى، يقول محمد عمارة، لقد كاد الإجماع ينعقد على أن الشورى، هي الفلسفة الإسلامية للحكم في الدولة الإسلامية، وللمجتمع الإسلامي، وللأسرة المسلمة، أي (للسلطة الإسلامية) أياً كان ميدان هذه السلطة، دولةً أو مجتمعاً أو أسرةً (محمد عمارة، 2006).

ويضيف محسن عبدالحميد: قائلاً إن العقلاء جميعاً متفقون على أنه ما من مصيبة من مصائب هذا القرن قد حلت بالإسلام والمسلمين إلا كانت نتيجة مباشرة لصراعات الحكام فيما بينهم واستبدادهم بالرأي ومحاربتهم لأهل الرأي السديد وعدم سماعهم قول الحق وعدم رجوعهم إلى موازين الإسلام عقيدةً وشريعةً وأخلاقاً، فضلاً عن ارتباط كثيرين منهم بأعداء الأمة والدين.ويمكن القول أن ما ذكره محسن عبد الحميد، هوالذي أخر الأمة الإسلامية عن الركب الحضاري وأن تولية حاكم غير مؤهل أصلاً هي التي أدت إلى الكارثة والمصيبة العظمى التي تعاني الشعوب الإسلامية منها حتى يومنا هذا. كما أن أغلب القادة المسلمين أحدثوا فرقة بين المسلمين وتحالفوا مع أعداء الأمة مراعاة لمصالح الدول الغربية ولا يهمهم مصالح شعوبهم.ولا مصلجة الدينية أو تطبيق شرع الله.

إنّ تحديات العولمة السياسية وإنعاكاساتها على الفكر الإسلامي كثيرة، كما أنّ العولمة السياسية أحدثت تغيرات جذرية في مجالات الحياة كافةً وعلى نحو غير متوقع من حيث القوة والتأثير والسرعة وتجاوز الحدود الدولية. ولقد كان من الطبيعي أن يكون لهذه التحديات والتحولات والتغيرات، آثار سلبية على الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية وخصوصيتها المتمثلة بالهوية الإسلامية، ولعل أخطر التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر.هي التحديات السياسية. وما تطرحه العولمة السياسية ، من أفكار وأكاذيب تتعلق بنهاية تاريخ البشر وتلاشي الحدود الجغرافية، بين دول العالم وكون صار قرية صغيرة وأصبح كل شيء متاحاً للجميع. كل هذه إدعاءات لا أساس لها- وتمثل جزءاً من التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر في عصر العولمة. والتحالفات الدولية ضد العالم الإسلامى، الحرب على الإرهاب ونهب ثرواته وخيراته. إن مقولة، قرية صغيرة

وتلاشي الحدود الجغرافية. فيها نوع من المبالغة الدعائية وإذا افترضنا صحة هذه المقولة، فتكون صحيحة للمواطن الغربي أما بالنسبة لمواطني العالم الثالث، فالأمر غير ذلك بل هناك قيود وعراقيل وعلى سبيل المثال لا يجد مواطن العالم الثالث حرية التنقل بينما يحدث عكس ذلك للمواطن الغربي، فالشركات الغربية والمنظمات والهيئات الغربية تجد حرية التنقل، ولهذا يمكن أن تكون بالنسبة لهم قرية صغيرة كما يزعمون، أما بالنسبة العالم الثالث فلمواطنيه وشركاته وأشخاصه، لاولن تتحقق لهم حرية التنقل إذاً أين مصداقية كلمة، العالم قرية صغيرة، إن هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم الإسلامي وتحديد مستقبله، السياسي والاقتصادي والثقافي، يمثل إهمال التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر، مما ظهرأثر هذا التحدي في أن تفقد الشعوب الإسلامية، مكانتها وتعيش على هامش الحياة. وبإمكاننا أن نستعرض جملة من التحديات الثقافية، التي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر في عصر العولمة. وتحول دون تقدمه على النحو.

الخاتمة، النتائج والتوصيات

بعد هذه الجولة العلمية في موضوع تحديات العولمة السياسية وموقف الفكر الإسلامي المعاصر منها. لابد من تأكيد في ضوء ما تقدم. أن الفكر الإسلامي المعاصر، يواجه تحديات العولمة السياسية والغزو الفكري الذي لم يكن في الماضي يشكل مثل هذه الخطورة، بفضل وسائل الإعلام المتطورة التي تستخدمها العولمة لسياسية ومن هذه التحديات الحرب على الإرهاب ونشر الديمقراطية المؤزيفة، ، والمؤتمرات الدولية، التي تعقد من أجل تغيير نظام الاسرة المسلمة، التي تتخلق بأخلاق الإسلامية. إذاً الفكر الإسلامي المعاصر، بحاجة إلى إعادة نظرته إلى ما يجري في الساحة الدولية، وإذا كان الفكر الإسلامي قديماً، استطاع مواجهة تحديات الفلسفة اليونانية، والرومانية، والفارسية، والهندية، فإن الأمة الإسلامية اليوم في أمس الحاجة إلى تفعيل الفكر الإسلامي المعاصر، لمواجهة هذه تحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في عصر العولمة السياسية . ومن هنا يجب إحياء الفكر الإسلامي المعاصر، وبثه روحاً جديداً، توقد عقيدة الأمة، كي تواجه تيارات العولمة عامة والثقافية خاصة. كذلك يجب على الفكر الإسلامي، تلبية متطلبات العولمة، والمتغيرات العالمية التي تقف وراء أحداث العالم .ولهذا ينبغي على الفكر الإسلامي المعاصر، أن يهتم بتوعية شعوب الإسلامية من جهة

ومن جهة أخرى أن يخطط كيفية تحويل العولمة إلى عولمة الإسلامية، وذلك باستخدام وسائل العولمة نفسها، وأن يكون للفكر الإسلامي المعاصر، مشاركة فعالة، يكون ثمارها تحويل العولمة إلى عالمية الإسلامية تتفاعل بينها حضارات الشعوب وثقافتها. كي ينعم العالم بالسلام والأمن، الذي تفتقده المجتمعات المعاصرة، في عصر العولمة، وهذا بدوره يحتاج إلى التعاون بين البشر والعمل على تقوية الروابط الإنسانية وإيجاد جماعة واحدة تزول فيها الفوارق العرقية واللونية والجنسية، وهذه هي خصائص العالمية الإسلامية. وإذاكانت الوسطية هي منهج الأمة الإسلامية، في تاريخها الطويل الذي تعاملت الأمة الإسلامية مع التحديات الثقافية في العصور القديمة، فالفكر الإسلامي المعاصر، يجب عليه إحياء هذه الوسطية لمواجهة تحديات، من ناحية ومن ناحية الأخرى، لمواجهة التطرف والغلو، ومن هنا يكون التعامل مع العولمة من هذا المنظور، الذي يوازن الأمور ويضع في ميزان الشرع قبل أن يحكم بأنه مباح أو حرام، بل يكون رفضه أو قبوله بعد تفحص.

أهم نتائج الدراسة

1. توعية الشعوب الإسلامية، عبر وسائل الإعلام المختلفة، المرئية، والمسموعة، والمقرؤءة، بتحديات العولمة السياسية وعواقبها في المسلمين وعاداتهم، وسلوكهم وهويتهم، الإسلامية.
2. ، إذاً هنالك استخدامات خاطئة لبعض المصطلحات مثل، السلام ومحاربة الإرهاب.
3. إن أهم تحديات العولمة لسياسية، والتي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر هي، الحرب على الإرهاب الذي يهدد الهوية الإسلامية.
4. إن السلام هو الأصل والحرب حالة طارئة تقدر بظروفها، كالاعتداء على اَراضي المسلمين.أو منع الدعوة الإسلامية، أو اعتداء على أعراض المسلمين وغير ذلك من القضايا التي يقصد لزعزعة الأمن والاستقرار. وهناك مؤامرات من القوى الكبرى ضد العالم الإسلامي، خاصة بعد أحداث سبتمبر 2001 م تحت شعار محاربة الإرهاب والتطرف الإسلامي والأصولية الإسلامية. وهي عبارة غامضة تقصد محاربة الإسلام وأهله كما أن الإرهاب لا يمكن إطلاقه لديانة معينة دون غيرها.بل هو أي الإرهاب، ظاهرة عالمية يوجد في كل أديان العالم.

وفي ضوء ما تقدم يوصي الباحث بما يأتي:
أولاً:وضع استراتيجية شاملة لجعل الفكر الإسلامي المعاصر، بديلاً حضارياً عن العولمة وتطبيقه على الأرض الواقع ومن ثمّ يكون التركيز على منهجية الفكر الإسلامي المعاصر، وأن لا يكتفي بتحقيق الكتب ودراسة بعض الشخصيات الإسلامية وإن كان هذا مطلوب أيضاً إلا أن مواجهة تتطلب بتفعيل الفكر الإسلامي المعاصر.

ثانياً: اهتمام المسؤولين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي،بتوحيد الشعوب الإسلامية وتحقيق التعاون المشترك بين أبناء الأمة الإسلامية وعلاقات التكامل مع بعضهم بعضاً في المجالات الاقتصادية والثقافية والإعلامية، بين الدول الإسلامية، وبناء تكتل سياسي اقتصادي ثقافي إسلامي.كما فعلت الدول الأوربية.

ثالثاً: تأكيد أن العولمة، تتضمن فرصاً يجب أن يستفاد منها، خاصة في مجال الدعوة الإسلامية و تقديم المنهج الإسلامي الصحيح وإبراز محاسن وسطية الدين الإسلامي.

رابعاً: تفعيل إسهام مؤسسات الإسلامية، دور العلماء والمسجد والأسرة، في تقوية مواقفهم لمواجهة تحديات العولمة السياسية.

REFERENCES

Abdullah Ahmad Abur A'syal. (1999). *Al-'Aulamah fi al-nizom al-'alami wa al-sharq awsatiyyah*. Mesir: Dar al-Hiwar.

Burhan Ghilyun. (2002). *Thaqafah al-'aulamah wa 'aulamah al-thaqafah.* Syria: Dar al-Fikr.

Sai'd al-Sodiqi. (2003). *Al-Mustaqbal al-'Arabiy*. Hamra, Lebanon: The Center for Arab Unity Studies.

Muhammad 'Imarah.(2002). *Al Muslim al-mua'sir*. Egypt: Worldcat.

Yusof al-Qardawi. (1998). *Al-Sohwatul Islamiyyah wa humum al-watan al-A'rabiyy wa al-Islamiyy.* Mesir: Dar al-Syurq.

Yusof al-Qardawi. (2004). *Al-Muslimun wa al-'aulamah*. Mesir: Dar al-Tauzi' wa al-Nasr.

Yusri Mustafa. *Qiraah thaqafiyah lil harbi al-Amarikiyyah 'ala al-irhab.* <*أون إسلام.نت لاين* 13/4/2005>.